بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

سنه أربع مايه

فيها تجهز ممن الدوله الي الهند عازما علي غزوها وسار اليها واستباحها فلما راي ملك الهند انه لا قوه له بها ارسل اليه في الهدنه على مال يؤديه ففضه منه وعاد عنه وفيها كان خلف بن بدر بن حسنويه وابنه هلال لانه اعتزل امه عند ولادته فنشا معها بعدا عن ابيه وكان ابوه يميل الي اخيه ابي عيسى دونه فخرج هلال مع ابيه متصيدا فراسنبعا فقدم هلال اليه بغير اذن ابيه فقتله فاعتاظ ابوه وقال كانك قد فتحت فتحا واي فرق بين الاسد والكلب ورأى ابعاده عنه لشدته فاقطعه الصامغان وسهل ذلك عليه لينفرد بنفسه ثم انه اساء مجاورة ابن الماضي صاحب شهرزور وكان موافقا لابيه فنهاه ابوه عن معارضته فلم يسمع قوله وارسل الي ابن الماضي يتهدده فاعاد بدر مراسلة ابنه في معناه فلم يصغ له بل جمع عسكرا وحصر شهرزور ففتحها وقتل ابن الماضي واهله واخذ اموالهم فورد على بدر من ذلك ما ازعجه واظهر السخط على ابنه وشرع ابنه في افساد جند ابيه واستمالتهم والتبذل لهم فكثر

اصحاب هلال

اصحاب هلال لاحسانه اليهم واعراض الناس عن بدر لبخله فسار كل واحد الي صاحبه فالتقيا على باب الديثور فلما تراءى الجمعان انحاز الاكراد الي هلال فاخذ ابوه اسيرا فاشير على هلال بقتله فقال ما بلغ من عقوقي له ان اقتله وحضر عند ابيه فقال له انت الامير وانا مدبر جيشك فخادعه ابوه وقال لا يسمع هذا منك احد فيكون هلاكك وهلاكي وهذه القلعة لك والعلامة في تسليمها كذا وكذا واحفظ المال الذي بها فانك الامير ما دام الناس يظنون بقاءه واريد ان تفرغ لي قلعة انفرغ فيها للعباده ففعل ذلك واعطاه جملة من المال فلما استقر بدر بالقلعة عمرها وحصنها وارسل اباالفتح بن عنار واباعيسى بن شادي بن محمد وهو باستراباد يقول لكل واحد منهما اني بقصد اعمال هلال وتشغيبها فصار ابو الفتح الي قرميسين فملكها وسار ابو عيسى الي شابور خواشت فنهب حال هلال ومضى الي هاوند وبها ابو بكر بن رافع فاتبعه هلال اليها ووضع السيف في الديلم فقتل منهم اربعماية نفس منهم سبعون اميرا واسلم ابن رافع اباعيسى شاده الي هلال فعفى عنه ولم يؤاخذه على فعله واخذه معه وارسل بدر الى الملك بها الدوله يستمده فجهز فخر الملك اباغلب في جيش وسيره الي بدر فسار حتى وصل الي شابور خواشت فقال هلال لابي عيسى

بن شادي فدحاب عساكرها الدوله فما الراي قال الراي ان يتوقف عن
لقايهم وتبدل لها الدوله الطاعه وترضيه بالمال فان لم يجيبوك
فضيق عليهم وانصرف عنهم فانهم لا يستطيعون المطاوله ولا تطمئن
هذا العسكر كمن يفتشه بباب نهاوند فان اولئك دللهم ابوك
على ممر السنين فقال غششتني ولم تنصحني واردت بالمطاوله ان يقوى
الي واضعف انا ثم قتله وسار ليكبس العسكر ليلا فلما وصل اليهم
وقع الصوت وركب فخر الملك والعساكر وجعل عند اتفاقهم من تحميها
وتقدم الى قتال هلال فلما راي هلال صعوبة الامر ندم وعلم
ان اباعيسى بن شادي نصحه فندم على قتله ثم ارسل الى فخر الملك يقول
اني ما جيت لقتالك ما جيت لاكون قريبا منك واترك على حكمك وترد العسكر
عن الحرب فمال فخر الملك الى هذا القول وارسل الرسول الى بدر يخبره بما جا
به فلما راي بدر الرسول سبه وطرده وارسل الى فخر الملك يقول له ان هذا
مكر من هلال لما راي ضعفه والراي ان لا تنفس خناقه فلما سمع فخر الملك
الجواب قويت نفسه وكان بينهم بدر الميل الى ابنه وتقدم الى الجيش
للحرب فقاتلوا فلم يكن باسرع من ان اتى بهلال اسيرا فقبل الارض وطلب اليه
ان لا يسلمه الى ابيه فاجابه الى ذلك وطلب علامته بتسليم القلعه فاعطاهم
العلامه فامتنعت امه ومن بالقلعه من التسليم وطلبوا الامان فامنهم فخر

الملك

الملك وصعد القلعه ومعه اصحابه ثم نزل منها وسلمها الى بدر واخذ
ما فيها من الاموال وغيرها وكانت عظيمه قيل كان بها اربعون الف الف
درهم واربع مايه درره سوي الجواهر النفيسه والثياب والسلاح

فقال مهيار في ذلك

وظنوك تعيا بحمل العراق كان لم يروك حملت الجبالا
ولو لم تكن في العلو السما ما كان عثمك منها هلالا
سريت اليه فكنت السرار له ولبد رابيه كما لا

وفيها عاد المويد هشام بن عبد الرحمن الناصر الى امارة الاندلس
وكان الحكم في دولته الى واضح العامري ودخل اهل قرطبه اليه فوعدهم
ومناهم وكتب الى البربر الذين مع سليمان بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر
ودعاهم الى طاعته والوفا ببيعته فلم يجيبوه الى ذلك فامر اجناده
واهل قرطبه بالحذر والاحتياط فاحمه الناس ثم نقل اليه ان نفرا
من الامويين بقرطبه قد كاتبوا سليمان وواعدوه وخرجوا اليهم مع
المويد فعاد البربر وتبعهم عساكر المويد فلم يلحقوهم وتردد الرسل
بينهم فلم يقفوا على شي فهرب سليمان والبربر راسلوا ملك الفرنج يستمدونه
وبذلوا له تسليم حصون كان المنصور بن ابي عامر قد فتحها منهم فارسل ملك

الفرج الى ان يتيسر له الحال ويطلب منه تسليم هذه الحصون

لبلاد سليمن بالعساكر فاستشار اهل قرطبه فى ذلك فاشاروا بتسليمها

اليه خوفا من ان يتحدوا سليمن واستقر الصلح فلما يئس البربر من انجاد

الفرنج رحلوا وتركوا قريبا من قرطبه وجعلت خيلهم تغير يمينا

وشمالا وخربوا البلاد وعمل الموید وواضح العامري سورا وخندقا

على قرطبه اقام الثغر الكبير ثم نازل سليمن قرطبه خمسه واربعين يوما

فلم يملكها فانتقل الى الزهرا وحصرها وقاتل من بها ثلثه ايام ثم

ان بعض الموكلين بحفظها سلم اليه الباب الذى هو موكل بحفظه فصعد

البربر السور وقاتلوا من عليه حتى ازالوهم وملكوا البلد عنوة وقتل

من به من الجند وصعد اهل الجبل واجتمع الناس بالجامع فاحدهم

البربر وذبحوهم حتى النساء والصبيان والقوا النار فى الجامع والقصر

فاحترق واكثر ذلك وانتهبت الاموال ثم ان واضحا كاتب سليمن يريد

الانتقال عن قرطبه سرا ويشير عليه بملكها لنفسه بعد سيره عنها

ومضى الخبر الى الموید فقبض عليه وقتله واشتد الامر بقرطبه وعظم

الخطب وقلت الاقوات وكثر الموت وكانت الاقوات عند البربر

اقل منها بالبلد لانهم كانوا قد خربوا البلاد وجلبوا اهل قرطبه وقتل

الموید كل من مال الى سليمن ثم ان البربر وسليمن لازموا الحرب والحصار

٥ ما سنذكره على ما واربع مايه واقام على هذه الحال حتى تلك السنه الحاله عشره

والقتال

وصلى فيه الصبح وخطب الناس يوم الجمعه وقطع الخطبه على بنى امیه وعلى مروان

جمع ان سعيد صلاة الزوال ثم ذكر الدعاء له وللسلطان وذكر انه خطب

فصل الارض من بعده وقام الروا تبلى فاما وكيلها فانه قال لا ٢٠ الا ان

واما على ذكر الملصق عم ما الدعوه الى قال لا ٢٠ الا ان

والشيخ الاعز خلفا ثم ان

والقتال لاهل قرطبه وضيقوا عليهم وفيها طهر بن عبد الله بن

بن محمد بن عبد الجبار وبايعه اهلها فسير اليهم الموید جيشا فحصرهم

فعادوا الى الطاعه واخذ عبد الله اسيرا ثم ان اهل قرطبه قاتلوا

فى بعض الايام البربر فقتل منهم خلق كثير وغرق فى النهر مثلهم فرحلوا

عنها وساروا الى شنبيله فحصروها فارسل اليهم جيشا فجاءها

ومنع البربر عنها وراسل سليمن نائب الموید بسرقطه وغيرها عن شنبيله

الى قلعه رباح فملكوها وغنموا ما فيها ولما بنادار ثم عادوا الى

قرطبه فحصروها وقد خرج كثير من اهلها من الجوع والخوف واشتد

القتال عليها وملكها سليمن عنوة وقهرا وقتلوا من وجدوا فى

الطرق ونهبوا البلد واحرقوه واحصى القتلى لكثرتهم ونزل البربر فى الدور

التى لم تحرق وقتال اهل قرطبه من ذلك ضرر عظيم واخرج الموید من القصر

وحمل الى سليمن ودخل سليمن الى قرطبه وبويع له بها ثم ان الموید جرى

له مع سليمن اقاصيص كثيره ثم خرج الى شرق الاندلس فلم يمكن عنده وفيها

ارسل الحاكم بامر الله من مصر الى المدينه فتح دار جعفر الصادق

فاخرج منها مصحفا وسيفا وكسا وقعبين وسرجا وفيها مرض

الخليفه القادر بالله واشتد المرض به فارجف الناس به فجلس وبيده

القضيب فدخل عليه ابو حامد الاسفرايينى والناس فقال ابو حامد

يحمل اليه ذلك

رضوان لخواه ايضا ابو طالب وبهرام وخطب لرضوان على مايا برحلب
واعمالها وسار جناح الدوله سيرة حسنة فخالف عليه الامير
ياغي سنان بن محمد التركماني صاحب انطاكيه ثم صالحه فاشاروا على الملك
رضوان بقصد ديار بكر لخلوها من الولاة فساروا جميعا وقصدوا
سروج فتلقيهم اليها الامير سقمان بن ارتق فصالحه فرحل الى الرها وكان
بها شخص من الروم يقال له الفارقليط وكان ضمن البلد من تورز فحارب
رضوان ثم سلمها فوهبها لياغي سنان فتسلمها وحصنها ثم ان الامرا
اختلفوا وهم جناح الدوله وياغي سنان لمشاحته بينهم فعادوا
الى حلب ففارق ياغي سنان فسار الى انطاكيه ومعه ابو القسم الخوارزمي
واما دقاق بن تتش كان قد سيره ابوه الى السلطان ملكشاه ببغداد
وخطب له ابنيه وسار بعد وفاة السلطان مع خاتون الجلاليه
وابنها محمود الى اصفهان فلما قتل ابوه اخذ بعض مما لملك ابيه ابتكين
الحلبي فحضره الى حلب الى اخيه رضوان فراسله الامير ساوتكين متولي
دمشق سرا ليملكه فهرب من حلب فتسلم دمشق ثم اتفق وصول معتمد
الدوله طغتكين ثم ارسل اليه ياغي سنان يشير عليه بالتفرد بدمشق
دون اخيه رضوان وكان هذا طغتكين زوج ام دقاق فاشار عليه
بقتل ساوتكين فقتله واوسار ياغي سنان من انطاكيه ومعه ابو القاسم

الخوارزمي

واستدعا ابتكا طغتكين فسلمه دمشق فاقام

للخوارزمي فجعله وزيرا لدقاق عوضا عن ساوتكين وحكم في دولته ٥
وفيها توفي المعتمد بن عباد الذي كان صاحب الاندلس وقد ذكرنا كيف
اخذت بلاده منه في سنه اربع وثمانين وكان اديبا شاعرا فما قاله لما
اخذ ملكه وحبس ٥

سلبت على يد الخطوب سيوفها ... محمدون بن حسبدي الحصيف الافنا
ضربت بها ايدي الخطوب وانما ... ضربت رقاب الاملين بها المنا
يا املي العادات بعدي نبا ... لهوفان الدهر كفت اكفنا

وفيها توفاه الوزير ابو شجاع محمد بن الحسين بن عبد الله وزير الخليفه
في جمادي الاخر وكان موته بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكان مجاورا
بها ولما حضره الموت امر فحمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقف
بالحضرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما وقد جئتك معترفا بذنوبي وجرايمي ارجو شفاعتك
وبكى فاكثر وتوفي من يومه ٥ وفيها هجم على السلطان
بركيارق باطني فجرحه في رمضان منها ٥ وفيها توجه الامام ابو حامد الغزالي
الى الشام وزار القدس ونزل المدرسة في النظاميه واستناب
اخاه ولبس الخشن وزهد ٥ وفيها خطب لولي العهد ابي الفضل

منصور بن المسطهر بالله وفيها عزل السلطان بركيارق زبن موبد الملك
بن نظام الملك واستوزر اخاه فخر الملك ٥

سنة تسع وثمانين واربع مايه

فيها قتل يوسف بن ابق صاحب قلعه وسبب قتله ان شخصا من
اهل حلب رئيس الاحداث حضر الى جناح الدوله حسين وقال له ان
يوسف يكاتب باغي سنان وهو على عزم الفساد فاستدعاه في قتله
فاذن له فهجموا عليه في داره فكبسوه وقتلوه ونهبوا ما كان في
داره وبقي حاكما بحلب ثم حضر الى جناح الدوله فقال له ان رضوان امر بي
بقتلك فخذ لنفسك النجاء فهرب جناح الدوله الى حمص وانفرد بالحكم
مع رضوان فكرهه رضوان فقبض عليه وقتله واولاده ٥
وفيها ملك تميم مدينة قابس واخرج منها اخاه عمر او سبب ذلك
انه كان فيها انسان يقال له قاضي بن ابرهيم فعزله وولى اخاه عمر بن المعز
فاساء السيره فاحرج اليه تميم العساكر الى اخيه عمر فاخذها قهرا
فقال له بعض اصحابه يا مولانا لما كان فيها القاضي تواريت عنها ولما
وليها اخول جردت اليه العساكر فاجابه لما كان فيها غلام من عبيدنا
كان زواله سهلا عليها وامّا اليوم ابن المعز بالمهديه وابن المعز
بقابس لا يمكن السكوت عنه وفي فحواها يقول ابن خطيب سوسه

التقصيره

قصيدة

القصيده المشهوره الى اولها

ضحك الزمان وكان يلقى عابسا ... لما ضحكت بحد سيفك قابسا
الله يعلم ما حويت تمارها ... الا وكان انوك قبل العارسا
من كان في زرق الاسنه خاطبا ... كانت له فلك البلاد عرايسا
فابشر بميم بن المعز فعنده ... تركا عن الكاف قابس قابسا
ولوفدكم نزلوا هناك مصانعا ... ومعاصرا ومحالدا ومجالسا
فيها فلبدهن وساوس ... جا النفير فرادهن وساوسا

وفيها ملك قوام الدوله ابو سعيد كربوقا الموصل وسبب ذلك ان
تاج الدوله تتش كان اسره لما قتل افسنقر وبوزان في الوقعه المقدم
ذكرها ابقى عليه لكونه لم يكن له بلاد يملكها اذا قتله مثل الامير بوزان
فانه قتله حتى استولى على بلاده الرها وحران ولم يزل قوام الدوله
محبوسا بحلب الى قتل تتش وملك حلب الملك رضوان فارسل السلطان
بركيارق رسولا الى رضوان يامره باطلاقه فاطلقه واطلق اخاه التوتياش
فلما اطلقا اجتمع عليهما كثير من العساكر البطالين فاتيا حران
فتسلماها وكاتبهما محمد بن شرف الدوله مسلم بن قريش وهو بنصيبين
فلقيه محمد بن شرف الدوله على مرحلتين منها واستخلفه لنفسه فقبض
عليه كربوقا بعد اليمين وتسلم نصيبين ثم سار الى الموصل وبها علي بن

مسلم فاستنجد عليه جكرمش صاحب جزيرة ابن عمر فحصر الموصل تسعة اشهر
حتى عدم الاقوات فلما ضاق بصاحبها الامر هرب منها الى الامير صدقة بن
مزيد بالحلة وتسلم كربوقا الموصل فاشتغل التونياس بالقبض على
اعيان البلد ومطالبتهم بالاموال بودايع على بن مسلم صاحبها واستطال
على كربوقا فامر كربوقا بقتله فقتلوه فى اليوم الثالث من ذى
القعدة واحسن كربوقا فيهم السيرة ثم سار الى نحو الرحبة فملكها
ونهبها وعاد وفيها وفاة منصور بن مروان صاحب ديار بكر
كان وهو الذى انقرض امر بنى مروان على يده حين حاربه فخر الدولة جهير
وكان جكرمش قد قبض عليه بالحريم فمات وحملته زوجته الى تربته
وفيها اغارت خفاجه على بلد سيف الدوله صدقة بن مزيد فارسل
فى اثرهم ابن عمه قريش بن بدران بن دبيس بن مزيد فاسرته خفاجه
ثم اطلقوه وقصدوا مشهد الحسين رضى الله عنه فظاهر وافيه بالمنكر
فوجه اليهم صدقة جيشا فكبسوهم وقتلوا منهم خلقا عند المشهد
وفيها فى صفر توفى الشيخ ابو عبد الله الطبرى الفقيه الشافعى
بالمدرسة البطامية ببغداد دفنه فى الملك بن نظام الملك وزير
بركيارق وهى مدرسة والده التى انشاها بدار السلام وجمع فيها علما
الاسلام ورتب لها الوقوف الجليله والرواتب الجزيله

تحبر الجزء السابع من كتاب
زبده الفكره فى تاريخ الهجره
تاليف العبد الواثق بدى الجلال
والاقتدار مرس المنصورى الناصرى
الدوادار عفا الله عنه
يتلوه فى الجزء الثامن سنه تسعين
واربع مايه

والحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين

استصحبه الحاجى ابراهيم ابن افريدون
چاوش الايدنى اتاكن بقرية
فرنلو من مضافات قضاء
بايندر

نهاية المخطوطة